بغلانه فقال ادعوها فجآت فناشدها موسى بالذي فلق البحر لبني اسرايل وانزل التوراة
ان تصدق فقالت في نفسها احدث توبة افضل من ان اوذي رسول الله فقالت لا والله ولكن
جعل لي قارون جعلا على ان ارميك بنفسي فخر موسى ساجدا يبكي وقال اللهم ان كنت
رسولك فاغضب لي فاوحى الله اليه اني امرت الارض ان تطيعك فمرها بما شيت فقال موسى
يا بني اسرايل ان الله بعثني الى قارون كما بعثني الى فرعون فمن كان معه فليلبث مكانه
ومن كان معي فليعتزل فاعتزلوا فلم يبق مع قارون الا رجلان ثم قال موسى يا ارض
خذيهم فاخذتهم الارض باقدامهم ثم قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الارض الى ركبتهم ثم
قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الى اوساطهم ثم قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الى الاعناق واصحابه
في كل ذلك يتضرعون اليه ويناشده قارون الله والرحم حتى قيل انه ناشده سبعين مرة
وموسى لا يلتفت اليه لشدة غضبه ثم قال يا ارض خذيهم فانطبقت عليهم فاوحى الله
الى موسى ما اغلظ قلبك استغاث بك سبعين مرة فلم تغثه اما وعزتي وجلالي لو
استغاث بي مرة واحدة لاغثته وفي بعض الاثار لا اجعل الارض بعدك طوعا لاحد فهو
ينزل في الارض كل يوم قامة رجل لا يبلغ قعرها الى يوم القيامة فقال بعض بني اسرايل
لبعض انما دعا موسى على قارون ليأخذ داره وامواله فدعا موسى على داره وامواله فخسف
بهما فما كان له من فية اي من جماعة ينصرونه من دون الله اي من يمنعوا بان يدفعوا عنه
الهلاك وما كان من المنتصرين اي الممتنعين من الخسف واصبح الذين تمنوا مكانه اي منزلته
من المال والزينة بالامس اي منذ زمان قريب يندمون على تمنيهم يقولون ويكأن وي اسم فعل
بمعنى اعجب والكاف بمعنى اللام اي اعجب لان الله وقيل ويك بمعنى ويلك اعلم ان الله يبسط
الرزق اي يوسعه لمن يشا من عباده ويقدر ويضيقه على من يشا لولا ان من الله علينا اي
بالايمان وعدم اعطاينا ما تمنينا لخسف بنا اي لتوليده فينا ما ولده فيه فخسف به لاجله ويكانه
لا يفلح الكافرون وأما الرسل عليهم الصلاة والسلام معطوف على مقدر حذف للعلم به
تقديره اما الذي يجب ويستحيل ويجوز في حق الله فهو ما سمعته واما الرسل الخ او معطوف
على اما التي قبلها ولا حذف والاول انسب واخر ما يتعلق بالانبيا عما يتعلق بالله لتوقفه

عليه

عليه اي انما تعرف الانبيا بعد معرفة الله لان ثبوت النبوة فرع ثبوت الالوهية وقال
الرسل بصيغة جمع الكثرة دون تعيين عددهم للاختصار ولان الاولى ان لا يتعرض لعدد
الانبيا لان التعرض له يودي الى اثبات النبوة لمن ليست له او نفيها عمن هي له لعدم تيقن
عددهم بلا زيادة ولا نقصان لقوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا
عليك ومنهم من لم نقصص عليك اي لم نذكره لك ولاختلاف الاحاديث في عددهم ففي حديث
احمد ان الانبيا ماية الف واربعة وعشرون الفا وان الرسل ثلثماية وخمسة عشر ورواه ابن
مردويه بلفظ ثلاثة عشر وفي رواية اربعة عشر وفي رواية خمسة وعشرين وفي رواية
الانبيا ماية الف واربعة وعشرون الفا وقال كعب الاحبار الانبيا الف واربعماية الف واربعة
وعشرون الفا فيجب الايمان بهم اجمالا نعم يجب على المومن ان يعلم ويعلم صبيانه ونساءه
وخدمه اسما الرسل المذكورين في القران حتى يومنوا بهم ويصدقوا بجميعهم تفصيلا ولا
يظنون ان الواجب عليهم الايمان بمحمد فقط فان الايمان بجميع الانبيا سوا ذكر اسمهم في القران
او لم يذكر واجب على كل مكلف وهم ست وعشرون او خمس وعشرون ونظمتها فقلت ٥ ٥
٥ اسماء رسل بقرآن عليك تجب ٥ كادم زكريا بعد يونسهم ٥ نوح واد ريس ابراهيم واليسع
٥ اسحاق يعقوب اسماعيل صالحهم ٥ ايوب هرون موسى شعيبهم ٥ داود هود عزير ثم
يوسفهم ٥ لوط والياس ذو كفل واحمدا ٥ يحيى سليمان عيسى مع محمدهم ٥ ومعنى واحمد
ان ذا الكفل قيل هو الياس وقيل يوسع وقيل زكريا وقيل حزقيل ابن العجوز لان امه كانت
عجوزا فسالت الله الولد بعد كبرها فوهب لها حزقيل والكفل والنصيب والكفالة والضعف
سمي به لانه كان ذا حظ من الله او ذا ضعف عمل انبيا زمانه وثوابهم اولان حزقيل تكفل
سبعين نبيا وانجاهم من القتل وقال ابو موسى الاشعري لم يكن ذو الكفل نبيا وانما كان
رجلا صالحا اي من اولاد ايوب واستنبط بعضهم عدد الرسل من احرف اسم نبينا محمد بالجمل
الكبير اذ فيه ثلث ميمات والحرف المشدد بحرفين ولفظ ميم ثلثة احرف فجملتها ماية وستون و
سبعون ولفظ دال خمسة وثلثين ولفظ حا بعشرة اذ الحا بثمانية والالف بواحد والهمزة
بواحد فحصل ثلثماية وخمسة عشر ومن قال واربعة عشر اسقط الهمزة على عدد حبيش

فصل اسما الرسل المذكورين في القرآن

Copyright © King Saud University